ان الزمان فان عدل ٥ فكله ابدا ربيع ٥
وقال حكيم لبعض الملوك يا ايها الملك انما فخرك باظهار عدلك
وايثار فضلك لا بجمال بزتك وتمكن عزتك وفراهة مركبك
وكثافة موكبك وكتب بعض الملوك الى عامل له اذا انت
لم تدع فرصا الا اقمته ولا مظلوما الا اعنته ونصرته فقد اخذت
العدل بالطرفين واستوجبت حسن المثوبه في الدارين وقد قيل
من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه وقال عدل السلطان
انفع للرعيه من خصب الزمان وقال الملك يبقى على الكفر
ولا يبقى على الجور ٥ وقال الشاعر مشيرا لهذا القول ٥
عليك بالعدل ان وليت مملكه ٥ واحذر من الجور فيها غاية الحذر ٥
فالملك يبقى على الكفر البهيم ولا ... يبقى مع الجور في بدو ولا حضر ٥
دخل عمر بن الخطاب على ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما فسلم فلم يرد عليه فقال لعبد الرحمن بن عوف
اني اخاف ان يكون قد وجد علي خليفة رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فكلم عبد الرحمن ابا بكر في ذلك فقال اتاني وبين
يدي خصمان قد فرغت لهما سمعي وبصري وقلبي وعلمت ان الله
سائلي عنهما وعما قالا وعما قلت ٥ وقال ان عدل السلطان
في رعيته ثم خطر على واحد لم يقف عند له بجوره وكان كسرى
بعم

والعوائد هي انقضاه
يعمم رجلين من مؤابذته عن يمينه وشماله اذا اراد النظر في
امور الناس فكان اذا زاغ في حركاته يقضيب معهما وقالا له
والرعيه يسمعون ايها الملك انك مخلوق لا خالق وعبد لا
مولى وليس بينك وبين الله قرابة انصف الخلق وانظر لنفسك
وكان شمس المعالي قابوس بن وشمكير عادلا في مملكته
كان لا يوثق بمفسد الا اقام الحق عليه ولو انه اقرب الناس اليه ٥
ووقع جعفر بن يحيى الى بعض عماله انصف من وليت
امره والا انصفه منكم من ولي امرك ٥ ووقع اخوا الفضل
بئس الزاد الى المعاد التعدي على العباد ٥ وسال عمر بن عبد العزيز
رجلا حضر عن حال رعيته مع العمال فقال رايت الظالم
مقهورا والمظلوم منصورا والغني موفورا والفقير مجبورا
فقال الحمد لله الذي وهبني من العدل ما تطمئن اليه
قلوب رعيتي ٥ وتعرض اليه متظلم في بعض الطرق
فوقف له وازال شكايته فقيل له هلا صبرت حتى يبنؤ بك
المنزل فقال الخير سريع الذهاب وحسيب ان افوته بمعنى (المنهي)
وانما فرصة قدمت فيها العزم واستصحبت فيها الحزم ٥ ومن
طرائف اللطايف **حكى** ان عمر بن عبد العزيز ركب يوما
الى الصلوة فلقيه رجل من اهل اليمن متظلما فقال شعرا

Copyright © King Saud University